اى فى المسجد صاحبها باسًا فيهوى ويهوى هذا من هَوَى بفتح الواو فيسقط بها
اى بسبب تلك الكلمة فى جهنم سبعين خريفًا اى سبعين سنة قال الجوهرى وهوى
بالكسر يهوى هوًى اى احب الاصمعى هوى بالفتح يهوى هويًا اى سقط الى سفل انتهى قال النبى صلى الله
عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تع لا يلقى بها بالًا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله تع لا يلقى بها بالًا يهوى بها فى جهنم ويروى يهوى بها فى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
ذكره فى المصابيح وفى شرحه لزين العرب قوله بالكلمة اى بالكلام الذى فيه رضاء الله تع وقوله ولا
يلقى بها بالًا اى لا يلحقه باس وتعب فى قولها ولا يحضر باله اى قلبه لما يقوله منها او هو من قولهم
ليس هذا من بالى اى مما اباليه اى يقولها بلا نظر فى عاقبتها والمعنى انه يتكلم بكلمة الحق يظنها قليلة
وهو عند الله عظيم قدرها فيحصل له بها رضوانه وقد يتكلم بسوء ولا يعلم انها كذلك وهو عند الله
ذنب عظيم فيحصل له السخط من الله هذا كله كلام الشارح قال فى منهاج المذكرين قيل ان للسيئة
الواحدة سبعة من الافات فالاول اذا اذنب مذنب فقد اسخط الرب والثانى تحاب مع عدو الله
وعدوه وهو ابليس والثالث تباعد من الجنة والرابع تقارب الى النار والخامس نجس نفسه بالذنوب
والسادس اذى الملائكة الذين لا يؤذونه والسابع احزن النبى صلى الله عليه وسلم فى قبره واحزن
اقربائه واصدقائه فى قبورهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تحزنوا امواتكم بمعاصيكم فان اعمالكم
تعرض عليهم فان عرضوا حسنة استبشروها وان عرضوا سيئة اغتموا بها انتهى كلامه
وبعضهم قالوا فيها اى فى السيئة الواحدة ثلثة افات اخر سوى ما ذكر وهى ان فاعل السيئة
قد جفا من هو احب اليه اعنى نفسه واشهد على نفسه الارض والسماء والليل والنهار وخان
جميع الخلائق من الادميين فانه لا تقبل شهادته لذنبه فيبطل حق المدعى واما الخيانة بجميع
الخلائق فانه يقل المطر بشوم ذنبه قال الشارح ابن سيد على ناقلا عن شرح الخطب ان فى السيئة
الواحدة وان كانت صغيرة عشرة من العيوب وعد ما ذكر فى النهاج ايضًا وفى الخبر ان الارض
تخور الى الله تع كخوار الثور فتقول يا رب حملتنى صم الصخور والجبال فحملته وحملتنى البحور
بامواجها فحملتها ولا احمل ابن آدم بذنبه ائذن لى فابتلعه فاستريح منه ومن ذنبه فيقول
الله تع اصبرى فانى رب صبور انتهى ويفتح الكلام بحمد الله تع والصلوة على النبى اى على
نبينا صلى الله عليه وسلم والتسمية والاستعاذة ويقدم فى الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم
علما قال فى فتاوى الصوفية وفى النصاب ان سبق احد بالدخول فى المسجد مكانه فى الصف الاول فدخل
رجل اكبر سنا منه واهل علم ينبغى له ان يتاخر ويتقدمه تعظيما له انتهى وفى منهاج المذكرين قال
ابن عباس رضى الله عنهما للعلماء درجات فوق المؤمنين سبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة
خمسمائة عام الا فاعرفوا حقوقهم وابذلوا لهم المجالس والمواقف وقدموهم على انفسكم فانهم
متقدمون عند الله تع فانهم ليسوا كمثلكم كما قال الله تع هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون

كيف يستو

كيف يستوى فان من عمل بحسنة فهو غير عالم فالواحد بعشرة وان كان عالما ضوعف بخمسين اى خمسماية
الف انتهى ويجتنب اللحن اى الخطا فى الاعراب قال فى مختار الصحاح اللحن الخطا فى الاعراب وبابه
قطع ويقال فلان لحان ولحانة ايضا اى يخطى والتلحين التخطية انتهى والغلط المشهور المتداول
بين القوم كقولهم فى يوسف وعبد الله يسب وآو ذله وغيرهما والتصحيف قال الجوهرى الصحيفة الكتاب
والجمع صحف وصحائف والمصحف والمصحف قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسروا
ميمها واصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومطرف ومغزل ومجسد لانها فى المعنى ماخوذة
من اصحف اى جمعت فيه الصحف واطرف اى جعل فى طرفيه علمان واجسد الصق بالجسد وكذلك
المغزل انما هو ادير وفتل والتصحيف الخطاء فى الصحيفة انتهى كلام الجوهرى والمراد به هاهنا
التغيير وقوله فى الكلام متعلق بيجتنب اى يجتنب ويحترز فيه اى فى الكلام عن الخطاء
فى الاعراب وعن الغلط وعن التصحيف اى التغيير وهو يتناول قلب بعض الحروف الى اخر قلبا
ذاتيا وقلبه مكان بعض الى مكان اخر وقوله فى الكلام قيد للامور الثلاثة معًا لا للقول
والتصحيف فقط ويختار افضل اللغات وهى اللغة العربية وهى كلام اهل الجنة
قال الزهرى كلام اهل الجنة العربية وقال سفيان رضى الله عنه بلغنا ان الناس
يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخلوا الجنة بالسريانى فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية
كذا فى البستان ويجتنب الرطانة اى بالكلام بالاعجمية قال فى مختار الصحاح الرطانة
بفتح الراء وكسرها الكلام بالاعجمية وهى غير العربية وقال فى مختار الصحاح ايضا
العجم ضد العرب والواحد عجمى اى يجتنب الكلام بغير العربية والفارسية خصصها
بالذكر مع دخولها فى الرطانة اهتماما بشانها ومبالغة فى التحذير عنها قيل فارس
قوم معروف ينسبوا الى فارس بن سام بن نوح نقله شارح المشارق والمراد بالتحذير
عنهما هو التحذير عن تعلمهما واختيارهما من غير ضرورة لمحض الظرافة والافتخار
على من نشا فيهما او تعلمها لمصلحة شرعية قال فى البستان ولو تكلم بغير العربية فانه يجوز
ولا اثم عليه فى ذلك وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تكلم بالفارسية وهو ما روى
جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه قال اتخذت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يوم
الخندق فاتيته فاخبرته فقال لاصحابه اذهبوا الى بيت جابر فانه قد اتخذ لكم سورًا
وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى بتمرة الصدقة وعنده الحسن والحسين فاخذ تمرة فادخل
فى فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه المباركة فى فيه وقال كخ كخ واخرج
التمرة من فيه المبارك وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اشتكى بطنه يا ابا هريرة اشكم درد قال نعم فامره بالصلوة انتهى كلامه وقوله
صلى الله عليه وسلم كخ كخ بكسر الكاف العربى وسكون الخاء المعجم صورة منفوره وهيئة مزعجة

مطلب
فى اختلاف فى لسان العرب من كلام اهل الجنة ام لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)